

# البعوث الامريكى يحاول اعادة تمثيل مسرحية فاشله

العاصمة الاردنية المشغولة باستقبال اعلانات التأييد والتهنئة بعيد الاضحى ، وعيد الجلوس !

## بشير البرغوثي

لقد توصل مراسل صحيفة "نيويورك تايمز" فريدمان الى استنتاج يعرفه المواطنون في الاراضي المحتلة وهو ان اسرائيل معنية بدعم العناصر المؤيدة للنظام الاردني في الاراضي المحتلة . وهي لا تخفي هدفها من وراء ذلك . وهو ، تحديدا ، ايجاد قاعدة لتسوية تستعد منظمة التحرير والدولة الفلسطينية المستقلة . وهذه العناصر تؤيد استبعاد المنظمة وتعارض قيام الدولة المستقلة وتبهر ذلك على اساس "التاريخ والنسب والقومية" ولا تجد حاجة لتفسير هذا "التوافق" بين موقفها والموقف الاسرائيلي ! مثل هذه التوجهات لاستبعاد منظمة التحرير وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ليست جديدة . وقد جربت في الماضي دون نتيجة لانها كانت وستبقى خارج المسار الواقعي للحياة ، وبعبارة عن ارادة الشعب الفلسطيني وطموحاته المشروعة.

الغالبية الفلسطينية !! ولم يخطئه الذين اعتبروا قرار الحكومة الاسرائيلية "باقتسام" امتياز شركة كهرباء محافظة القدس العربية بأنه امتداد لعملية "التقاسم الوظيفي" الجارية منذ زمن خصوصا بعد ان سارعت بعض افرازات هذا "التقاسم" الى اعلان تأييدها لقرار الحكومة الاسرائيلية بهذا الخصوص ! وليس بعيدا عن هذا التوجه الحديث عن تشكيل "رابطة سياسية" بايعاز من المخابرات الاردنية وبموافقة اسرائيلية . فهناك ايضا بيزر "التقاسم الوظيفي" على شكل "تقاسم سياسي" بين فلول روابط القوى وعناصر وزارة شؤون الارض المحتلة الاردنية وادارة المخابرات العامة . ولهذا حينما يطرح "تشارلز هيل" الالتزام الامريكى بان تكون المفاوضات مع الاردن حول الحكم الاداري الذاتي ثمن موافقة شامير على مؤتمر دولي لفتحها فإنه يعني ، في الواقع ، تحقيق المزيد من خطوات "التقاسم الوظيفي" . ويعتبر موافقة الحكومة الاردنية على المشاركة في هذه الخطوات ، والحكومة المصرية المتزمنة بالحكم الاداري الذاتي في كامب ديفيد ، من باب "تحصيل الحاصل" لا غير ! ويؤكد هذه الحقيقة الصمت التام الذي قوبلت به اقتراحات "تشارلز هيل" في

بذمه الصفات والفايات سوف لا يكون الا نسخة عن كامب ديفيد . ولكن الامر الواضح الاخر هو ان الادارة الاميركية ما كانت لتقدم على طرح هذا العرض امام رئيس الوزارة الاسرائيلية لو لم تكن قد وضعت موقف الاطراف العربية المتذيلة لها في "الجيب الصغير" . هذه المرة ليست الادارة الاميركية ، خصوصا عشية لقاء ممثلها مع الممثلين السوفييت على القيام بتحركات سياسية تستهدف تعزيز موقفها في تلك اللقاءات ، واطهار السوفييت بمظهر المدافع عن مواقف تخل عنها بعض الحكام العرب . فقبل اجتماع بولياكوف - ميرني نشر اتفاق بين الملك حسين وبيرس حول المؤتمر الدولي وصلاحياته ، وبعد ذلك جرت لقاءات مع وزير خارجية مصر في هرتسليا ، ثم "المصالحة" مع مبارك وما يقال عن اعادة فتح المكاتب في القاهرة ، والان تزدهم احدى الصفح باختلاف الولاء للملك حسين من منات المخابرات بمناسبة عيد الاضحى ثم بمناسبة عيد الجلوس ، وكل ذلك لا بد ان يدخل في ملف شولتز عند مقابلته لشيفرناوزه بهدف اظهار "فلسطينيين" الارض المحتلة وحكام الاردن ومصر بمظهر موحد وراء السياسة الاميركية تجاه القضية

التي اجراها مساعد وزير الخارجية "تشارلز هيل" في محاولة لعقد "صلحة" مع شامير على حساب الاتفاق مع بيزرون حول المؤتمر الدولي . ان الاميركيين بيزرون اشتراط الانسحاب من الاراضي المحتلة كنتيجة من الاراضي المحتلة كاعظم انجاز حققته "الطليعة" الاميركية حول قضية وسط في السنوات الثلاث الاخيرة . وكان نتيجة المفاوضات القبول على الاعتراف وفقا لاتفاقيات كامب ديفيد الذي رفعت الادارة الاميركية شعار المفاوضات بدون اعتراف على الشرط المسبق وهو الاعتراف العربي على الحكم الذاتي . ذلك جاء "تشارلز هيل" ليعرض على استبعاد اميركا لربط مسألة المفاوضات بالحكم الاداري الذاتي بموافقة شامير على افتتاح مؤتمر دولي ! فان الادارة الاميركية تحاول الاتحاد السوفييتي وسوريا تخبر عن المؤتمر الدولي . لانه

## يجب على اسرائيل تحكيك المستوطنات

المستوطنات بأنه "كارشي" . وقال انه امر مشير للسخرية الاعتقاد القائل بان المستوطنات توفر الامن فهي في الحقيقة لا تعدو كونها ضواحي استراحة مغرورة في التلال . وكاوفمان يهودي من اتباع كنيس "سان جون وور" في لندن . اضاف ان قوة اسرائيل العسكرية لا تمنحها القدرة على اطالة امد حالة الجمود الحالية . وان الجمود يؤدي الى الواجهة والعنف .

اكاد المتحدث باسم الشؤون الخارجية لحزب العمال البريطاني ضرورة تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر الدولي بالصيغة التي يتفق عليها العرب . وقال "من المؤكد ان سكان الضفة الغربية وقطاع غزة لن يقبلوا بان يتحدث الاردن او سوريا بلسانهم" ودعا كاوفمان الى تفكيك المستوطنات واعادة توطين سكانها داخل اسرائيل . ووصف الاستمرار في بناء

## تقاسم وظيفي

وصف معلق اسرائيلي في صحيفة "عل هشمار" قرار الحكومة الاسرائيلية بسلخ ثلث منقطة امتياز شركة كهرباء القدس بأنه اجراء يرمز الى نوع التقسيم الوظيفي المنتظر تحقيقه بين اسرائيل والاردن على المناطق المحتلة . اشار المعلق الى ان شركة الكهرباء بعمالها وموظفيها تجسد نفوذ منظمة التحرير ، وان الاردن وافق على تقسيم الشركة تمشيا مع مصلحته في تقليص نفوذ المنظمة في المناطق المحتلة .

## جهود لتطبيق التقاسم الوظيفي

نسب راديو اسرائيل الى مسؤولين في الادارة الاميركية قولهم ان الادارة ، ابتداء بالرئيس ريغان ومرورا بوزير الخارجية شولتز ، تصاب بنوع من القشعريرة كلما ذكرت فكرة الجلوس جنبا الى جنب مع السوفييت في المؤتمر الدولي . وكانت وكالات الانباء قد نسبت الى ريغان قوله ان واشنطن غير ملتزمة

## الكشف عن ان ترحيل سكان المجدل الفلسطينية تم بقرار حكومي اسرائيلي

### تنفيذ المخطط بدأ بعزل الاهالي عن الشيوعيين

غوريون" امام عين الحرس والبوليس ، الذي استدعي فيما بعد "للمحافظة" على النظام ، كان اولئك القضايات يضربون كل من اراد الاتصال بتوفيق طوبى دون ان يتخذ "الحفاظون على الامن" اي خطوات لمنعهم وتفريقهم ووضع حد لارهابهم الذي فرضوه على المجدل في ذلك الوقت . ولم يكن احد يعرف بزيارة طوبى الى المجدل الا مكتب الحاكم العسكري الذي ، على ما يظهر ، تعلم من مكتب الحاكم العسكري في اللبيرة كيف ينظم مظاهرات احتجاجية ضد زيارات توفيق طوبى . لقد استأجرت سلطة الحكم العسكري اولئك القضايات ! متومة بهذه المظاهرة الخسيسة انها ستظهر نقمة اهالي المجدل على الحزب الشيوعي وستحول نضالهم من اجل رفع الظلم والارهاب عن طريقه الصحيح" . وفي عدد ١٩٥٠/٨/٢٠ صدرت "الاتحاد" بالمانشيت العريض التالي: "فلنغسل مؤامرة ترحيل - عرب المجدل" وجاء في الخبر الرئيسي المنشور تحت المانشيت: "يوم الثلاثاء الماضي ١٩٥٠/٨/١٥ اصدر الحاكم العسكري في المجدل امرا الى سكانها العرب وعددهم ١٧٦٨ بالرحيل عنها الى منطقة الاحتلال المصري واما الى الجليل .

في ١٩٥٠ (غندي) ، في ١٩٥٠/٨/١٠) ، بأنه "مخطط الاضطر في قطاع غزة" بقرار حكومي اسرائيلي ، خلافا للصيغتين الاميركيين ففي ان يكون لهم ضلع في ذلك . حياة المواطنين المسالين . فهم معزولون عن العالم . محاطون بالاسلاك الشاذكة . ممنوعون حتى من الاتصال بالسكان اليهود في الناحية الاخرى من المدينة . وعن محاولة عزل اهالي المجدل عن الشيوعيين ، كتبت "الاتحاد" في العدد ذاته ، تحت عنوان : الحاكم العسكري في المجدل ينظم مظاهرة ضد الرفيق توفيق طوبى " ما يلي : "على اثر حوادث التشريد التي قامت بها السلطات في المجدل وما اشيع عن امكانية ترحيل العرب الباقين فيها قام الرفيق توفيق طوبى ، عضو الكنيست ، يوم الجمعة الماضي ١٩٥٠/٧/١٤ ، بزيارة المدينة . وبعد زيارة مكتب الحاكم العسكري توجه الرفيق طوبى الى الحس العربي المطوق بالاسلاك الشاذكة . ومن وراء الدخ الذي كان يقف بجانبه عدد من الحراس وقف ما يقرب من الخمسة عشر من القضايات ! وقد سدوا الطريق ببراميل من الاسفلت . وكانوا يهتفون هتافات عنادية ضد الحزب الشيوعي ويهتفون ايضا : "يجيا بن

الجنرال احتياطى اسرائيلي ورجيعام زئيفي (غندي) ، في ١٩٥٠ (غندي) ، في ١٩٥٠/٨/١٠) ، بأنه "مخطط الاضطر في قطاع غزة" بقرار حكومي اسرائيلي ، خلافا للصيغتين الاميركيين ففي ان يكون لهم ضلع في ذلك . حياة المواطنين المسالين . فهم معزولون عن العالم . محاطون بالاسلاك الشاذكة . ممنوعون حتى من الاتصال بالسكان اليهود في الناحية الاخرى من المدينة . وعن محاولة عزل اهالي المجدل عن الشيوعيين ، كتبت "الاتحاد" في العدد ذاته ، تحت عنوان : الحاكم العسكري في المجدل ينظم مظاهرة ضد الرفيق توفيق طوبى " ما يلي : "على اثر حوادث التشريد التي قامت بها السلطات في المجدل وما اشيع عن امكانية ترحيل العرب الباقين فيها قام الرفيق توفيق طوبى ، عضو الكنيست ، يوم الجمعة الماضي ١٩٥٠/٧/١٤ ، بزيارة المدينة . وبعد زيارة مكتب الحاكم العسكري توجه الرفيق طوبى الى الحس العربي المطوق بالاسلاك الشاذكة . ومن وراء الدخ الذي كان يقف بجانبه عدد من الحراس وقف ما يقرب من الخمسة عشر من القضايات ! وقد سدوا الطريق ببراميل من الاسفلت . وكانوا يهتفون هتافات عنادية ضد الحزب الشيوعي ويهتفون ايضا : "يجيا بن

من شركة الكهرباء  
اشيلية . وفي  
شركة الاسرائيلية  
العربية سيبس  
لياصد الاقتصاد  
وزيولياتها  
السياسي  
ت مجلس الان  
ففي الوقت  
رجح بأنه  
لية والاقتصاد  
بمصلحاته  
في فيه الميزان  
ما هو  
ادارة الشركة  
غير استعراض  
الاسرائيل  
اده للتخل  
التيه بتحسين  
علقات والسكن  
العربية في  
فان الستة  
"لا" فربما  
ية بالانطلاق  
زر العربي  
طريق تصفية  
شروط جديدة  
يضات العمال  
فمن المعروف  
شركة بسبب  
كل مباشر  
اكثر تجعب  
ات التعقيد  
مؤولين فيها  
الى التراب  
المؤولين  
مع الشخصية  
نية وبالان  
قاسي  
مؤولين فيها  
الى التراب  
المؤولين  
مع الشخصية  
نية وبالان  
قاسي